Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى القارىء الا بفضل الكاتب فنيا بحيث يستطيع أن يفصل فصلا تاما بين التجربة الذاتية والتجربة الفنية ، فلو أنه فشل فى أن ينأى بنفسه عن الحدث ـ لو أنه فشل فى أن ينظر الى الحدث على أنه شيء لا دخل له فيه شخصيا لما استطاع أن يعطينا الحقيقة كاملة صادقة • ان كثيرا من ضعف القصص يأتى من عدم استطاعة الكاتب الفصل بين شخصيته وبين الشخصية التى يتكلم عنها • ويعلم الله كم نزيف الواقع حين ننظر اليه من خلال النظرة الشخصية البحتة ، وكم تصدق نظرتنا له لو استطعنا أن نواجهه مواجهة موضوعية • وهذه الموضوعية الفنية هى التى مكنت الأستاذ محمد سالم من أن يكتب قصة « الصحراء » بهذا الصدق ، وعدم وجودها تماما هو السبب فى الضعف الموجود فى قصة « أحلام البنات » •

ولعل أحسن قصة تثبت قوة الموضوعية عند الكاتب هى قصة «أستاذ فى الحارة» فالأستاذ الذى فى الحارة لا يستطيع أن يفهم أهل الحارة ـ بينه وبينهم الكتب الثقافية الأوربية، بينه وبينهم حياة العقل • والكاتب يقف وراءه لا يخلط بين شخصيته هو وشخصية أستاذه • انه يفهم الحارة ويفهم أستاذه ويفهم ما يفرق بين الاثنين ـ فلو انه كتب قصة عن احساسه هو فى الحارة لما جاءت الصورة كاملة شاملة كتلك التى قدمها لنا فى قصة « أستاذ فى الحارة » •

وتظهر موضوعية الكاتب بوضوح فى السهولة التى يتقمص بها الكاتب الشخصيات المختلفة ـ فهو فى قصة « أحلام البنات » يدخل الى نفوس البنات وفى « الدبوس » و « بنادق الانجليز » يدخل الى نفوس الأطفال وفى «أسرار الغيب » يدخل فى نفس أم شحاتة وأم اسماعيل •